بالضاحي البارز للشمس لأنه يناله من من ذلك مشقة ينبغي أن لا يصوم معها وقد سبق في باب صلاة الاستسقاء أنه يستحب صوم يوم الاستسقاء وإن كان يوم دعاء وسبق هناك الفرق بينهما ومختصره إن الوقوف يكون آخر النهار ووقت تأثير الصوم مع أنه مسافر والاستسقاء يكون في أول النهار قبل ظهور أثر الصيام مع أنه مقيم فرع قال الشافعي والأصحاب أفضل الدعاء دعاء يوم عرفة كما جاء في الحديث هكذا ذكروه هنا وسنوضحه في الوقوف بعرفات فرع قال البغوي وغيره يوم عرفة أفضل أيام السنة وقال السرخسي في هذا الباب اختلف في يوم عرفة ويوم الجمعة أيهما أفضل فقال بعضهم يوم عرفة لأن النبي صلى ا عليه وسلم جعل صيامه كفارة سنتين ولم يرد مثله في يوم الجمعة وقال بعضهم يوم الجمعة أفضل لقوله صلى ا عليه وسلم خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة هذا كلام السرخسي والمشهور تفضيل يوم عرفة وسنعيد المسألة في فصل الوقوف بعرفات وفي كتاب الطلاق في تعليق الطلاق على أفضل الأيام ومما يدل لترجيح يوم عرفة أنه كفارة سنتين كما سبق ولأن الدعاء فيه أفضل أيام السنة ولأنه جاء في صحيح مسلم أن النبي صلى ا عليه وسلم قال ما من يوم يعتق ا فيه من النار أكثر من يوم عرفة فرع قوله صلى ا عليه وسلم في يوم عرفة يكفر السنة الماضية والمستقبلة قال الماوردي في الحاوي فيه تأويلان أحدهما أن ا تعالى يغفر له ذنوب سنتين والثاني أن ا تعالى يعصمه في هاتين السنتين فلا يعصي فيهما وقال السرخسي أما السنة الأولى فتكفر ما جرى فيها قال اختلف العلماء في معنى تكفير السنة الباقية المستقبلة فقال بعضهم معناه إذا ارتكب فيه معصية جعل ا تعالى صوم يوم عرفة الماضي كفارة لها كما جعله مكفرا لما في السنة الماضية وقال بعضهم معناه أن ا تعالى يعصمه في السنة المستقبلة عن ارتكاب ما يحتاج فيه إلى كفارة وقال صاحب العدة في تكفير السنة الأخرى يحتمل